الباب الثالث

الهوية الوطنية وغرس قيم الولاء والانتماء

obeikandl.com

كلنا نتفق بأن حب الوطن يبدأ من البيت ،،، فالطفل تتبلور أفكاره في سن مبكرة لذلك يجب أن ننُمي الوطنية فيه ليكبر ويغدو محباً لوطنه، ولا جدال بأن الأسرة يقع على عاتقها الدور الأكبر في رعاية وحماية الهوية الوطنية وغرس الانتماء والولاء والقيم السامية ووجب عليها أن تدرك أهمية وخطورة ذلك .

تعزيز الهوية الوطنية في التعليم يكمن في اقتصار تأليف المناهج على نخبة من المواطنين الأكفاء المشهود لهم ، لتعريف الأجيال بوطنهم وبالقيم والإنجازات التي بذلها أجدادهم والتعريف بتاريخنا التليد الذي لا نحيد عنه وكيف عاش قادتنا وشيوخنا الكرام قديماً وكيف أصبحت الإمارات العربية المتحدة واحة خضراء تسر الناظرين من بعد صحراء قاحلة.

يجب أن يتم تبني القيم وغرسها بشكل منهجي علمي ذكي ومدروس حتى تحقق أهدافها المنشودة، فالوطن ليس جغرافيا وحدوداً فحسب، إنما هو دين ولغة وعادات وتقاليد وقيم وثقافة وتاريخ، ومن دون تلك لا يمكن أن نسمي الوطن وطناً، ومن خلال هذه المناهج يتعرف جيل الغد على مجتمع دولتهم ورموزها ومؤسسيها الأوائل وقادتها.

obeikandl.com

الانتماء والولاء للوطن يبدأ من البيت وتواصل تأصيله المدرسة التي تأخذ على عاتقها مسألة الإعداد للوطن، انطلاقاً من تعزيز الهوية لدى أبنائنا وغرس الروح الوطنية لديهم، لذا احرصوا على ذلك الوفاء والحب لوطننا الغالي بقدر ما أعطانا الوطن، وما حبانا الله من نعم كثيرة تحت رايته يشهد لها القاصي والداني .

المدرسة في البلدان المتطورة تسعى إلى إعداد الفرد للمواطنة مادياً ومعنوياً من حيث تزويده بالعلوم والمعارف وتحفيزه على الانتماء والولاء، وعلى القائمين على التعليم مراعاة ضرورة تعزيز وترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء عن طريق المناهج الدراسية باعتبارها المنبع الأول الذي ينهل منه الطلاب .

أرى أن من الواجب تطبيق هذا المنهاج من قبل عناصر قادرة على قراءة التاريخ والأحداث والأوضاع الراهنة، حيث إن مسؤولية قطاع التربية والتعليم تحتاج إلى مضاعفة الجهود من أجل إيجاد الوسائل الفعلية الجادة لتأصيل القيم الوطنية في نفوس أبنائنا الطلاب .

أذكر وأؤكد حرصنا جميعاً وجميع القائمين على التعليم، ولكن هذا لا يتحقق من دون ابتكار المزيد من البرامج التربوية الهادفة لترسيخ معاني حب الوطن والانتماء وتشجيع الطلبة على العمل في هذه البرامج، لتحقيق الأهداف المنشودة كغرس محاور الانتماء والولاء وبذل الغالي والرخيص لوطننا العزيز.

دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية.. حريٌّ بنا أن نزرع في بناتنا كيف أسهم الاتحاد في دعم قضايا المرأة الاجتماعية وتشجيع الأسر على تعليم بناتهم وانضمامهم للمؤسسات العامة في الدولة، ليكن نموذجاً مهماً في سوق العمل للنهوض باحتياجات الدولة في كافة المجالات الخدمية والتنموية.

المرأة الإماراتية سباقة في مضمار خدمة المجتمع وترقيته فقد أولت جل اهتمامها لتفعيل دور الهوية الوطنية في ترسيخ القيم الوطنية وإعلاء قيمة الانتماء عبر المحافظة على قيم الوطن ولغته وتراثه وثقافته وأرضه، وذلك من خلال تفاعلها الحي الذي أبرز دور المرأة الإماراتية الرائد في مختلف المجالات .

يجب على أفراد المجتمع أن يدركوا أهمية الهوية الوطنية في تعزيز وتمكين المرأة الإماراتية من ممارسة دورها الفعال والمؤثر في تجسيد حقيقة الولاء للوطن والقيام بأداء حقوقه من مسؤوليات وواجبات.

أمهاتنا وأمهات الوطن: إن الوطن يعتبركن الأساس لبنائه وغرس اللبنة الأولى قبل المدرسة عليكن بتنشئة الأبناء على حب العلم والعمل من أجل رفعة وطننا العزيز ورقيه .

obeikandl.com

الثاني من ديسمبر أنجب لنا وطناً جميلاً، وقيادة جعلت من خدمة هذا الوطن هدفاً وطموحاً، تسعى جاهدة لتحقيقه ورفعته ليصبح في مصاف الدول المتقدمة.

أخواتي وإخوتي أوصيكم بغرس هذه الفضائل والسمات السامية التي يجب أن يتحلى بها أبناؤنا، ازرعوا واغرسوا كل معاني الحب والولاء والانتماء والوفاء لوطننا الغالي الإمارات العربية المتحدة .

obeikandl.com

obeikandl.com